

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان وفد السودان

يلقيه

المهندس عبدالوهاب عثمان - وزير الصناعة القومية

أمام الدورة (40) لمجلس التنمية الصناعية لليونيدو

20-22 / نوفمبر / 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس الدورة الأربعين لمجلس التنمية الصناعية
أصحاب المعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود
السيد كاندي يومكيلا المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية **UNIDO**
السيدات والسادة
الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أتقدم إليكم بالتهنئة الخالصة لإنتخابكم رئيساً للدورة الأربعين لمجلس التنمية الصناعية (اليونيدو) . وإني علي يقين في أنكم ستقودون اعمال هذه الدورة علي النحو الذي يحقق أهدافها المرجوة. وأسمحوا لي أن أعرب عبركم للسيد كاندي يومكيلا المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) عن تقديرنا البالغ لجهوده المتواصلة للنهوض بهذه المنظمة وتحقيق المزيد من الإنجازات والنجاحات بإتباع وسائل وأدوات مبتكرة تستهدف تعزيز دور اليونيدو في تحقيق مرامي التنمية المستدامة لاسيما في الدول النامية والدول الأقل نمواً .. وذلك كله بإخلاص وتفان ، و قناعة صادقة بأن تحقيق التنمية الصناعية المستدامة هو الطريق الصحيح و الفعال للقضاء على الفقر و تنمية القدرات و توفير فرص العمل خاصة في ظل التحديات السياسية و الاقتصادية التي تواجه حالياً جميع دول العالم. و إننا اذ نزجي للسيد المدير العام د. يومكيلا التحية و الإجلال بمناسبة إفتتاح هذه الدورة لابد و ان نشيد بما اورده في كلمته الإستهلالية و التي تؤكد بأن اليونيدو تعمل وفق رؤية واضحة ، و إستراتيجيات مدروسة شاملة و قادرة على إحداث النمو المنشود في جميع أنشطة و مجالات عمل المنظمة. و نقول للسيد المدير العام انك قد وضعت اللبنة الأساسية التي تمثل اساساً متيناً يتطلب المزيد من العمل الدؤوب و يلقي مسؤولية كبيرة على هذه المنظمة في مقبل الأيام من أجل متابعة تنفيذ تلك الخطط و المشروعات و البرامج التي تضطلع بها اليونيدو بأعلى درجات الفعالية و الكفاءة.

و استضافتها له يؤكد الدور الريادي الذي تضطلع به هذه المنظمة في تحقيق التنمية المستدامة ، و الأهداف
التنموية الدولية بما في ذلك الأهداف التنموية لللفية MDGs.

السيد الرئيس :

يود وفد بلادي ان يؤكد لكم ان السودان قد اعتمد إستراتيجية شاملة لتطوير قدراته الصناعية وفقا لخطط
مدروسة تستهدف مجالات محددة يتمتع فيها السودان بميزات نسبية خاصة و ذلك في إطار الاستراتيجية ربع
القرنية التي تم اعتمادها مؤخراً في السودان .

فكما تعلمون السيد الرئيس فإن السودان بلد يتميز بإمكانات و قدرات كبيرة في مجالات الإنتاج الزراعي و
الحيواني الأمر الذي يتيح له الفرصة لتطوير قدراته الصناعية و بصفة خاصة في مجالات الصناعات الزراعية (**Agro Industries**) و قد حقق السودان بالفعل تقدماً كبيراً في الآونة الأخيرة في صناعات السكر و
الزيوت النباتية ، و منتجات الألبان و الصناعات الغذائية ، و الجلود ، و صناعات الإسمنت و مواد البناء
الأخرى ، و صناعات الغزل و النسيج ، و الصناعات الدوائية ، و الصناعات البتروكيميائية، و الصناعات
التجميعية ، و الصناعات الصغيرة ، و إنتاج الطاقة الحيوية من مصادر مختلفة مثل الجاتروفا ، و الطاقة
الشمسية ، و الإيثانول ، و الصناعات التحويلية بصفة عامة ، و ما تزال الجهود مستمرة في تطوير هذه
القطاعات و إجراء توسعات مقدره فيها بما يعين على تحقيق التنمية المتوازنة و المستدامة و المحافظة على البيئة.

السيد الرئيس :

لقد شهدت الصناعة السودانية حراكا ملحوظا في الآونة الأخيرة تمثل بوضوح في إرتفاع نسبة نموها و زيادة
نسبة مساهمتها في الناتج القومي الإجمالي و جذبها للإستثمارات الأجنبية المباشرة و إحلالها للكثير من
الواردات و مساهمتها في زيادة الصادرات ... فقد بلغ معدل النمو في الصناعة التحويلية 8,3% لعام
2011 ، و من المتوقع ان تبلغ نسبة النمو لهذا العام 9,5% ، كما بلغت نسبة مساهمة قطاع الصناعة
التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي 8,7% لعام 2011 ، و من المتوقع ان تصل هذه النسبة الى 9% هذا
العام .

السيد الرئيس:

لقد استلزمات التطورات السياسية و الإقتصادية التي شهدها السودان مؤخرا ضرورة العمل على تنويع
مصادر الدخل و ذلك بتطوير قدراته الإنتاجية في المجالات كافة ، و بصفة خاصة في المجال الصناعي الذي يعد

من أهم القطاعات التي يمكن ان تساهم في استحداث انماط جديدة لتنويع مصادر الدخل ، و جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة و الإستفادة من الموارد المتاحة لتنشيط قاعدة الإقتصاد خاصة ما يعرف بالإقتصاد الأخضر الذي يستند على رفع القيمة المضافة لقطاع التصنيع الزراعي و الاستفادة من موارد الطاقة المتجددة و تحقيق نمو إقتصادي مضطرد يعين على تجاوز هذه المرحلة و المحافظة على السلام الدائم و التنمية المستدامة في السودان.

السيد الرئيس:

لقد ظلت أنشطة و برامج منظمة اليونيدو في السودان تتميز بالتنوع الذي يشمل مجالات عديدة في إطار البرنامج القطري المتكامل الذي تم تطويره مؤخرا ليكون امتدادا للمشروعات التي تم تنفيذها بالفعل او التي ما تزال قيد التنفيذ ، و خاصة تلك التي تستهدف محاربة الفقر عبر تعزيز القدرات الإنتاجية ، و دعم الإستقرار الإجتماعي خاصة في المجتمعات الريفية أو تلك المتأثرة بالزراعات ، و تأهيل و تدريب و بناء القدرات للشباب و النساء ، وذلك عبر التوسع الكمي و النوعي في إنشاء مراكز التدريب المهني ، و إنشاء مراكز الإنتاج الأنظف و إقامة مشاريع لتطوير الصناعة الوطنية في إطار برنامج التحديث الصناعي الذي تم الاتفاق عليه مع اليونيدو مؤخرا ، و الذي يركز على ستة مجالات رئيسة تأتي في مقدمتها الصناعات الغذائية ، و الزيوت النباتية ، و صناعات الغزل و النسيج و الجلود و الأسمدة بأنواعها و المعدات الزراعية، كما تم تشكيل لجنة عليا مشتركة للتنسيق بين اليونيدو و السودان تعمل على متابعة تنفيذ هذه المشروعات بالاستفادة من تجارب الدول الأخرى في جميع هذه المجالات ، و خاصة في مجال الحبوب الزيتية وباقي القطاعات.

السيد الرئيس:

لقد مثلت زيارة السيد المدير العام د. يومكيلا للسودان في مطلع شهر مايو من هذا العام 2012 خطوة هامة في علاقة اليونيدو مع السودان وفي مواصلة التعاون بين الجانبين في تنفيذ المشروعات الحالية مع إستمرار العمل الدؤوب لتطويرها ، و تم الاتفاق على التعاون لتطوير القدرات الوطنية في قطاع انتاج الطاقات الحيوية و خاصة مجالات الجاتروفا و الطاقة الشمسية، و الإيثانول والكهرباء من مخلفات صناعة السكر و غيرها من مصادر الطاقات البديلة ، كما تم الإتفاق على تنظيم مؤتمر دولي للإستثمار في السودان في العام المقبل ، وذلك بهدف استقطاب الإستثمارات الأجنبية المباشرة و التمويل لهذه القطاعات الحيوية الهامة.

و اذ يضمن السودان المبادرة الخاصة بعقد هذا الخفل الدولي الهام في السودان في العام المقبل ، و باجتهود
الدؤورية التي تبذلها المنظمة لتنفيذ برامج التعاون التقني و إيجاد الموارد المالية اللازمة لتمويل تلك المشروعات ،
فإنه يعرب عن تقديره الكبير للدول والمنظمات المانحة التي ظلت تساهم مساهمات مقدرة في تمويل المشروعات
التي تضطلع بها اليونيدو في السودان.

ويدعو السودان لاستمرار هذا التعاون البناء ، مع كامل التقدير للدور منظمة اليونيدو في توطيد علاقاتها مع
منظمات التمويل الدولية و الدول و المنظمات الدولية و الإقليمية المانحة بما يضمن تنفيذ المشروعات المستقبلية
المقترحة خاصة في مجالات رفع القدرات الإنتاجية و توفير فرص كسب العيش الكريم للمزيد من الفئات في
السودان بما فيها فئتي الشباب و النساء بلوغ التسمية المستدامة والقضاء على الفقر ، والحفاظة على البيئة.

السيد الرئيس :

ان وفد السودان يؤكد بأنه سيواصل العمل على تفعيل و ترقية علاقته باليونيدو في جميع أنشطتها و
مشروعاتها المنفردة في السودان ، و يأمل من الدول و المنظمات مواصلة جهودها و تعاونها لإيجاد مشروعات
اليونيدو في السودان ، كما يجدد ترحيبه بعقد المؤتمر الدولي للإستثمار في السودان المقترح إقامته في العام
المقبل ، و يؤكد تعاونه الكامل مع اليونيدو في إجراء الترتيبات التحضيرية اللازمة لضمان نجاح المؤتمر و
تحقيقه لأهدافه المرجوة.

السيد الرئيس :

يعرب السودان عن تقديره للمبادرات الخاصة بإجراء مشاورات غير رسمية للاتفاق على رؤية مستقبلية لهذه
المنظمة ، و يرحب في هذا السياق بالجهود المبذولة في إطار فريق العمل المعني بإجراء مشاورات غير رسمية بين
الدول الأعضاء ، و التي استحدثت طرقا ووسائل علمية مبتكرة بهدف إجراء تفوير موضوعي سليم جهورد
اليونيدو في السنوات الماضية ، و تحليل علمي لنقاط القوة والضعف ، والفرص والمخاطر ، مع اقتراح الكيفية
المناسبة لتعظيم الايجابيات و تخفيف أو تفادي السلبيات في مستقبل عمل المنظمة ، و وضع استراتيجيات طريفة
المدى لعمل اليونيدو في مقبل الأعوام.

ان وفد السودان يثق تماما في ان هذه المشاورات ستقود بكل تأكيد الى تقديم توصيات مفيدة لتطوير العمل
هذه المنظمة و تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء من اجل الحفاظة عليها و على دورها الريادي و الطبيعي في

إطار المنظومة الدولية لمساعدة الدول الأعضاء في تحقيق مرامي التنمية الصناعية المستدامة مع الحفاظ علي سلامة البيئة.

السيد الرئيس:

لابد من الإشارة الى ان تجارب اكثر من خمسين عاماً من جهود التنمية في العالم قد اكدت بأن التنمية الصناعية الحديثة ليست رهناً بعناصر الإنتاج التقليدية بقدر إرتباطها بإقتصاديات المعرفة القائمة على أحدث التقنيات و في مقدمتها تقنية المعلومات.

ان الإبداع و تطوير الأساليب المبتكرة هو أحد أهم أسباب النجاح لخطط و سياسات التنمية الصناعية المستدامة و تطوير القدرات الإنتاجية الوطنية ، و هو ما أكد عليه ايضاً المؤتمر Rio+20 الذي انعقد مؤخراً في البرازيل . و إن وفد السودان اذ يؤكد على أهمية ذلك يود أن يشير إلى أهمية مواصلة اليونيدو للدور الذي تقوم به في هذا المجال ، وخاصة في مجال تصميم البرامج والمشروعات المناسبة لجذب الإستثمارات وتوفير الموارد المالية اللازمة لنقل التكنولوجيا المتقدمة للدول النامية والدول الأقل نمواً ، والمساهمة في تطوير القطاع الصناعي من قطاع تقليدي ضعيف إلى قطاع صناعي متقدم يستند علي أحد التقنيات والإبتكارات والإختراعات المتطورة والحديثة.

السيد الرئيس:

ختاماً فإن وفد السودان يود أن يعرب مرة أخرى عن ثقته في حسن إدارتكم لهذه الدورة ويجدد تقديره للسيد المدير العام والأمانة العامة في هيئة المناخ الملتم لأعمال هذه الدورة ونتمني لجميع المشاركين مداولات بناءة تعزز دور هذه المنظمة في تحقيق الأمن الإجتماعي والتنمية والرفاه لجميع دول العالم.

شكراً السيد الرئيس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

